

تاج العروس من جواهر القاموس

عن ابن الأعرابي : يقال : حَلَبَتْ بالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ أي استَعَدَّتْ بمن يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْذِنِي بِحَاجَتِكَ . وقال أَبُو عُبَيْدٍ : يقال حَلَبْتُهَا بالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ أي حين لم أَقْدِرْ عَلَى الرِّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ . ومن أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُحَرِّزُ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَيَعْرِجُ عَنْ تَمَامِهَا : بَقِيَ الْأَشَدُّهُ قَالَ طَالِبٌ : يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا يُحْكَمُ عَنِ الْبَهَائِمِ أَنْ هَرَّاءً كَانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْذَانَ فَاجْتَمَعَ بِقَيْدَتَيْهَا وَقُلَانِ تَعَالَيْنِ نَحْتَالُ بِحِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَعْلِيْقِ جُلْجُلٍ فِي رَقَبَتِهِ فَإِذَا رَأَيْنَ سَمْعَيْنَ صَوْتَ الْجُلْجُلِ فَهَرَبْنَ مِنْهُ فَجَرَيْنِ بِجُلْجُلٍ وَشَدَدْنَهُ فِي خَيْطٍ ثُمَّ قُلَانِ : مَنْ يُعَلِّقْهُ فِي عُنُقِهِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : بَقِيَ الْأَشَدُّهُ . وقد قيل فِي ذَلِكَ :

" أَلَا أَمْرُؤُ يُعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كُتِفَ عَمَلًا : مَا أَمْلَكَ شَدًّا وَلَا إِرْخَاءً أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتْنِي شُدٌّ عَلَى فُعْلَى أَيْ شِدَّةٌ . وَمِنْ شَدِيدِ الرَّائِحَةِ : قَوِيَّتُهَا ذَكِيَّتُهَا . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضَرِيرٌ ... شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتَ ضَرَائِرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى " وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ " أَيْ اطْبَعْ عَلَى قُلُوبِهِمْ . وَالشَّدَّةُ : الْمَجَاعَةُ . وَالشَّدَائِدُ الْهَزَاهِرُ . وَالشَّدَّةُ : مُعُوبَةُ الزَّيْنِ وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالشَّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ : مِنْ مَكَارِهِ الدَّهْرِ وَجَمْعُهَا شَدَائِدٌ فَإِذَا كَانَ جَمْعٌ شَدِيدٌ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ وَإِذَا كَانَ جَمْعٌ شَدَّةً فَهُوَ نَادِرٌ . وَشَدَّةُ الْعَيْشِ : شَطَفُهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَسًا لَهُ فَرَمَتِ بِسَخْلَاتِهَا فَأَلْقَاهَا فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ الْجُوعُ فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟ مَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ فَقَالَ : رُبَّ شَدٍّ فِي الْكُرْزِ يَقُولُ هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأُمِّهِ يَضْرِبُ لِلْجَلِّ يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَيْرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ . قَالَ سَبِيوهُ : وَقَالُوا : شَدَّ مَا أَنْكَرَ ذَاهِبٌ كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْزَلَكَ ذَاهِبٌ قَالَ . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمٍ كَمَا تَقُولُ نِعْمَ الْعَمَلُ أَنْزَلَكَ تَقُولُ الْحَقَّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَفْتُ شُدَّيْ فُلَانٍ أَيْ شَدَّتَهُ وَأَنْشَدَ .

فإِزِّي لَا أَلِيْنَ لِقَوْلِ شُدَّي ... وَلَوْ كَانَتْ أَشَدَّ مِنْ الْحَدِيدِ وَالْأَشَدُّ :
لَقَبُ عَمْرُو بْنِ أُهَيْيَانَ بْنِ دَثَّارِ بْنِ فَهْرِ بْنِ الْأَسَدِيِّ جَاهِلِيٍّ . وفي حديث قِيَامِ شَهْرِ
رَمَضَانَ : " أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ " وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اجْتِنَابِ الذِّسَاءِ أَوْ
عَنِ الْجِدِّ وَالاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَنْهُمَا مَعًا . وَتَشَدَّدَتِ الْقَيْدَةُ إِذَا جَهَدَتْ
نَفْسُهَا عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةِ :
إِذَا نَحْنُ قُلَانَا أَسْمَعِينَا انْبِغْتِ لَنَا ... عَلَى رِسْلِهِا مَطْرُوقَةٌ لَمْ
تَشَدَّدْ وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ : بَطْنَانِ . وَالْأَشَدَّاءُ : بَطْنٌ مِنْ آلِ عَلِيٍّ
بَنِ أَبِي طَالِبٍ .

ومما يستدرك عليه ش - ج - ر - د .
شَاجِرُ دَيٍّ . وَقَدْ جَاءَ فِي شَعْرِ الْأَعَشَى :
وَمَا كُنْتُ شَاجِرُ دَيٍّ وَلَكِنْ حَسِبْتُ ... إِذَا مَسَّ حَلَّ سَدَّيْ لِي الْقَوْلَ أَنْطَقُ .
شَرِيكَانِ فِيمَا بَيْنَنَا مِنْ هَوَادَةٍ ... صَبِيحَانِ جَنَسِيٍّ وَإِنْ نَسُ مَوْفَقُ
قَالَ الْبَكْرِيُّ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : شَاقِرُ دَيٍّ وَهُوَ الْمَتَعَلِّ . وَمَسَّ حَلُّ : شَيْطَانُهُ
وَحَسِبْتُ تَنْبِيْ هُنَا بِمَعْنَى الْيَقِينِ أَوْ رَدِّ شَيْخُنَا هَكَذَا . وَاسْتَدْرَكَهُ فِي آخِرِ الْمَادَةِ . قُلْتُ :
وَهُوَ مَعْرَبٌ عَنْ شَاكِرٍ دُ بِكسر الكاف بِالْفَارْسِيَّةِ وَهُوَ الْمَتَعَلِّمْ .
ش - ر - د .

شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَّةُ يَشْرُدُ شَرْدًا وَشُرُودًا كَقُعُودٍ وَشُرَادًا كَغُرَابٍ
وَشَرَادًا بِالْكَسْرِ : نَفَرَ . فَهُوَ شَارِدٌ وَشَرُودٌ كَصَبُورٍ فِي الْمَذَكَّـرِ وَالْمَوْثَجِ
شَرَدٌ وَشُرْدٌ كَخَدَمٍ وَزُبُرٍ فِي خَادِمٍ وَزَبُورٍ قَالَ :
" وَلَا أُطِيقُ الْبَكَرَاتِ الشَّرَدَا "